بكثرة واضاءت للصحابة رضي الله تعالى عنهم مابين لابتي
المدينة بحيث كانت في الليل كانها مصباح في جوف
بيت مظلم فسالوه عن ذلك فاخبرهم صلى الله
عليه وسلم ان احدى الضربات اضاءت له صنعا من
ارض اليمن حتى راى ابوابها من مكانه ذلك واخبره
جبريل عليه السلام انها ستفتح على امته واضاءت له
الاخرى قصور الشام الحمر كانها انياب الكلاب واخبره
بفتحها عليهم فصدقه الله تعالى في جميع ما قال واعظم
من ذلك تصليب الخشب له حتى يصير سيفا قويا
المتن جيد الحديدة وذلك ان سيف عبد الله بن
جحش انقطع يوم احد فاعطاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عرجونا فصار في يده سيفا قائمه
منه فقاتل به فكان يسمى العون ثم لم يزل عنده
يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبعده حتى قتل وهو عنده وعن الواقدي
انه انكسر سيف سلمة بن اسلم يوم بدر فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في يده من
عراجين رطاب فقال اضرب به فاذا هو سيف
جيد فلم يزل عنده حتى قتل والحاصل ان داود الحديد
لين باعجب من الحاصل للنبي صلى الله عليه وسلم لبيد
معوذ بن عفرا لما قطعها ابو جهل يوم بدر فاتى بها
يحملها في يده الاخرى فبصق عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم والصقها فلصقت وصحت مثل اختها
كما نقله البيهقي وغيره ومعجزاته صلى الله عليه وسلم

لاتنحصر

ركنه

لاتنحصر وانما اذكر لبعضها تبركا بذكره صلى الله عليه وسلم
واسال الله تعالى ان يحشرنا في زمرته ويفعل ذلك باهلنا
ومحبينا ولما اتم الله تعالى المراد من ايات داود عليه
السلام اتبعها ببعض ايات ابنه سليمان عليه السلام لمشاركته
في الانابة بقوله تعالى ولسليمان اي عوضا عن الخيل
التي عقرها لله تعالى الريح قراءة شعبة الريح بالرفع
على الابتداء والخبر في الجار قبله او محذوف والباقون
بالنصب باضمار فعل وسخرنا غدوها اي سيرها
من الغدوة بمعنى الصباح الى الزوال شهر اي
تحمله وتذهب به وبجميع عسكره من الصباح الى نصف
النهار مسيرة شهر ورواحها اي من الزوال الى الغروب
شهر اي مسيرته فكانت تسير به في يوم واحد
مسيرة شهرين قال الحسن كان يغدو من دمشق
فيقيل باصطخر وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع
وهذا كما سخر الله تعالى الريح لنبينا صلى الله
عليه وسلم في غزوة الاحزاب فكانت تهدم خيامهم
وتضرب وجوههم بالتراب والحجارة وهي لا تجاوز
عسكرهم الى ان هزمهم الله تعالى بها وكما حملت
شخصين من الصحابة في غزوة تبوك فالقتهما
في جبل طي ويحمل من اراد الله تعالى من اولياء
امته كما هو في غاية الشهرة ونهاية الكثرة واما
امر الاسرا والمعراج فهو من الجلالة والعظم بحيث
لا يعلمه الا الله تعالى ولما كان الله تعالى صرف في ايات
السماء تارة وارساله اخرى ولما ذكر تعالى الريح اتبعها
ماهو من اسباب تكوينه بقوله تعالى واسلنا اي اذبنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)